العرب
الثلاثاء 2021/10/26
السنة 44 العدد 12221

هل فقد برشلونة المزيد من هيبته أمام كبار الليغا

الكلاسيكو يرسّخ فشل خطط كومان لإنقاذ النادي الكتالوني

صرح يتهاوى

فشل رونالد كومان مدرب برشلونة في إنهاء عقدة البارسا خلال المباريات الكبرى، بعد أن خسر أمام ريال مدريد في الجولة العاشرة من الدوري الإسباني. ولا يزال برشلونة في عهد كومان يعاني بشدة في مواجهة الكبار للموسم الثاني على التوالي. وخاض البارسا تحت قيادة كومان 11 مباراة ضد منافسين مباشرين في مختلف البطولات.

مدريد – توقع الجميع أن يخسر برشلونة الكثير من هيبته بعد رحيل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لكن أن تصل الأمور إلى حد خسارة موقعة الكلاسيكو على أرضه للمرة الثانية توالياً، فهذا يظهر بأن الأمر يتعلق بأكثر من فقدان خدمات لاعب حتى وإن كان بحجم أفضل لاعب في العالم ست مرات.

وأبرز دليل على أن الأمر لا يتعلق بلاعب بل بمنظومة لعب هو أن ريال مدريد خسر جهود النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لصالح يوفنتوس الإيطالي في صيف 2018 وخسر هذا الموسم قائده المدافع سيرجيو راموس الذي سار بنفس وجهة ميسي بانتقاله إلى باريس سان جرمان الفرنسي، لكن ذلك لم يؤثر على النادي الملكي الذي يجد نفسه على بعد نقطة من الصدارة وخمس من غريمه الكتالوني بعد فوزه الأحد على الأخير 2 – 1 في معقله "كامب نو"، كما يتصدر أيضا مجموعته في دوري الأبطال.

وكان انتصار الأحد الرابع توالياً لريال مدريد على غريمه في سيناريو لم يحصل منذ 56 عاما، ما يؤكد أن المسألة لا تتعلق برحيل لاعب حتى وإن كان بحجم ميسي، وذلك لأن النجم الأرجنتيني كان متواجدا مع الفريق في خساراته الثلاث الماضية. لكن هناك أشياء تستحق الإشادة في الأداء الذي قدمه برشلونة الأحد، وهي أنه تمسك بفلسفة الاستحواذ على الكرة وكان الأكثر تسديدا على المرمى وربما كان قادرا حتى على إنقاذ نقطة لو أظهر الأميركي سيرجينيو ديست رباطة جأش أمام المرمى.

جهد وطموح

ومن المؤكد أنه لا يمكن اتهام لاعبي المدرب الهولندي رونالد كومان بالافتقاد إلى الجهد أو الطموح في فريق يضم أربعة لاعبين لا يتجاوزن العشرين عاما، بينهم غافي الذي بات عن 17 عاما أصغر لاعب يبدأ أساسيا في تشكيلة بلاوغرانا خلال مواجهة الكلاسيكو على مدى 80 عاما. وكافح برشلونة بقوة ولعب بشكل جيد ضمن إمكانياته، وهذا ما أشار إليه لاعبه سيرجيو بوسكيتس بقوله "واصلنا السيطرة على الكرة لكن كان من الصعب علينا خلق فرص واضحة".

> يبدو أن هناك نمطا بدأ يفرض نفسه بالنسبة إلى برشلونة وهو المعاناة ضد الفرق الكبيرة منذ تولى كومان منصبه

وتابع "لقد سجلوا هذا الهدف في الشوط الأول واستندوا إليه. كان أمرا مؤسفا لأننا حاولنا لكن الأمور لم تسر كما أردنا". صحيح أن ريال مدريد لم يكن الفريق الأكثر سيطرة على الكرة، لكنه أكثر خطورة على المرمى والأكثر صلابة والأكثر اجتهادا في اتباع خطة أوضح رسمها مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

اعتمد ريال مدريد على الهجوم المضاد الذي جاء منه الهدفان، وخلق المزيد من الفرص ولو لم يسجل البديل الأرجنتيني سيرجيو أغويرو هدف تقليص الفارق في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع لكانت نتيجة فوز ريال 2 – 0 عادلة تماما، كما كانت الحال في المباراة التي فاز بها جاره أتلتيكو على النادي الكتالوني 2 – 0 في ملعبه "واندا متروبوليتانو" قبل فترة التوقف الدولية، في أحد أكثر انتصاراته المقنعة على برشلونة منذ أعوام طويلة.

ويبدو أن هناك نمطا بدأ يفرض نفسه بالنسبة إلى برشلونة، وهو المعاناة ضد الفرق الكبيرة، إذ ومنذ تولى كومان المنصب لعب فريقه ست مباريات ضد أتلتيكو وريال وخسر في خمس منها وتعادل في واحدة. وأمام سان جرمان في الدور الثاني لدوري الأبطال الموسم الماضي خسر برشلونة 2 – 5 في مجموع المباراتين، ثم خسر هذا الموسم بنتيجة واحدة 0 – 3 أمام بايرن ميونخ الألماني وبنفيكا البرتغالي في دور المجموعات. ومنذ فوزه على المتصدر الحالي للدوري المحلي ريال سوسييداد في المرحلة الأولى جاءت انتصارات برشلونة الأربعة على أرضه ضد فرق أقل مستوى بكثير هي خيتافي وليفانتي وفالنسيا وديناموكييف الأوكراني (في دوري الأبطال).

وما يثير القلق هو أن هذه النتائج تشكّل مؤشرا على مستوى وموقع برشلونة الحالي متأثرا بعجزه عن إيجاد البديل الملائم للاعب مثل ميسي أو الفرنسي أنطوان غريزمان الذي عاد هذا الموسم الى فريقه السابق أتلتيكو، أو الأوروغوياني لويس سواريز الذي انضم إلى أتلتيكو الصيف قبل الماضي وساهم في قيادته إلى لقبه الأول في الدوري منذ 2014.

وإذا لم يحصل أي تغيير ملحوظ في أداء الفريق، فقد يجد برشلونة نفسه يعاني من أجل أن يكون بين الأربعة الأوائل، فكيف الحال إذا كان الأمر يتعلق بالمنافسة على اللقب؟

ننمو شيئا فشيئا

في الواقع يبدو كل من ريال وأتلتيكو وسوسييداد وإشبيلية أقوى من برشلونة.

وأقرّ المسؤول الفني في برشلونة رامون بلانيس أن الفريق "لا يملك لاعبين يتمتعون بالجودة والقوّة اللتين كانتا لدينا سابقا. هذا فريق في طور إعادة البناء". لكن أثناء عملية إعادة البناء، لا يمكن لبرشلونة تحمّل الانجراف بعيدا لأن العواقب المالية للفشل في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا ستكون وخيمة جدا وستزيد من حجم الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها راهنا.

ولا ينبغي أن تصل الأمور إلى هذا الحد لأن برشلونة في انتظاره مباريات في المتناول، أقله على الورق، ضد رايو فاليكانو، ألافيس، سلتا فيغو وجاره إسبانيول في الدوري المحلي، ما سيمنحه فرصة إعادة نفسه إلى دائرة الصراع في حال نجح في استثمارها.

سولسكاير يرفض الاستقالة من تدريب يونايتد

لندن – قلل أولي غونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد من أهمية التكهنات حول مستقبله بعد هزيمة مذلة بخماسية دون رد أمام ليفربول في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وسجل المهاجم المصري محمد صلاح ثلاثة أهداف في أولد ترافورد ليتراجع يونايتد إلى المركز السابع ويمدد سجله الخالي من الانتصارات في الدوري إلى أربع مباريات.

وبات منصب سولسكاير في مهب الريح بعد الهزيمة القاسية يوم الأحد، لكن المدرب النرويجي تعهد بالقتال للبقاء في منصبه.

وقال سولسكاير للصحافيين "أؤمن بقدراتي. أعتقد أنني أقترب من تحقيق ما أرغبه للنادي. من خلال ما فعلناه وما نشاهده تطور الفريق. بالطبع لم تكن النتائج جيدة بما يكفي في الفترة الأخيرة وأعتقد أنها ربما تثير شكوك أي متابع لكن يجب أن أبقى قويا وأن أواصل الإيمان بجدوى ما نفعله".

وأصبح سولسكاير مدربا دائما ليونايتد في مارس 2019 ولم يفز حتى الآن بأي لقب مع النادي.

ويتأخر يونايتد بثماني نقاط عن تشيلسي المتصدر وسيلعب خارج ملعبه أمام توتنهام هوتسبير في الدوري يوم السبت المقبل قبل التوجه إلى إيطاليا بعدها بثلاثة أيام لملاقاة أتالانتا في دوري الأبطال.

وأضاف سولسكاير "نعلم أننا في الحضيض وتراجعت الثقة، لكن تنتظرنا مباراة خارج ملعبنا أمام توتنهام الأسبوع المقبل وأيضا أتالانتا في دوري الأبطال والفريق التالي الذي سيزورنا سيكون مانشستر سيتي. يجب أن نتطلع إلى الأمام وأن نصفي أذهاننا من هذه الهزيمة وأن نخوض حصة المران المقبلة بتركيز أكبر".

وأضاف المدرب النرويجي "لقد قطعت شوطا كبيرا، لقد قطعنا شوطا كبيرا كمجموعة. نحن قريبون جدا من الاستسلام الآن، لكني لن أستقيل".

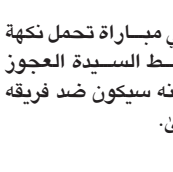

غونار سولسكاير

نحن كفريق قريبون جدا من الاستسلام الآن، لكني لن أستقيل

وتابع "ستكون مهمة صعبة، وسيكون اللاعبون محبطين، لكن هناك الكثير من اللاعبين أصحاب الشخصية داخل الفريق". وشدد "نعلم أننا في أدنى مستوى، ولا يمكننا أن نشعر بأسوأ من هذا. دعونا نرى كيف سنتعامل مع هذا الأمر".

من جانبه وجه كريستيانو رونالدو مهاجم مانشستر يونايتد اللوم للفريق عقب الخسارة، وقال إن جماهير النادي تستحق الأفضل.

وقال رونالدو الذي عاد إلى النادي الصيف الماضي في حسابه على إنستغرام "في بعض الأحيان لا تتحقق النتيجة التي نقاتل من أجلها".

هاميلتون يستعد لسباقات صعبة

لوس أنجلس (الولايات المتحدة) – تلقت آمال لويس هاميلتون في تحقيق لقبه الثامن القياسي في بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد للسيارات ضربة في سباق جائزة الولايات المتحدة الكبرى، واستعد سائق مرسيدس لأيام مقبلة أكثر صعوبة.

ودفع الانتصار الثامن في الموسم للهولندي ماكس فرستابن سائق رد بول للتفوق بفارق 12 نقطة على السائق البريطاني قبل خمسة سباقات على نهاية الموسم ليقترب من الفوز باللقب.

وفاز هاميلتون بخمسة من آخر ثمانية سباقات في حلبة أوستن بولاية تكساس وانتصار الأحد كان الأول لفرستابن في الولايات المتحدة. والجولتان المقبلتان في مكسيكو سيتي وسباق جائزة البرازيل الكبرى في حلبة إنترلاغوس بساو باولو مناسبتان لرد بول.

وفاز فرستابن في المكسيك عامي 2017 و2018 وفي البرازيل سنة 2019، بينما انتصر هاميلتون مرتين في كل منهما، ولم يعقد أي من السباقين العام الماضي بسبب جائحة كورونا.

وقال هاميلتون عقب انتزاعه المقدمة في بداية السباق قبل أن يخسر أمام استراتيجية هجومية أكثر شراسة من رد بول "لا أعرف ما الذي كان بإمكاننا فعله بشكل مختلف. أعتقد أن الفريق قدم أداء رائعا وهذا ما حدث. سنخوض السباقين التاليين المناسبين أكثر لرد بول. لذلك سيكون الأمر صعبا علينا بالتأكيد".

وردا على سؤال بشأن مدى قلقه من فارق النقاط مع فرستابن، قال هاميلتون إنه كان عليه فقط أن يسعد بالعمل الذي قام به وأن يعيش اللحظة دون تفكير في ما هو قادم.

وحصل السائق البريطاني الذي بدأ السباق متأخرا بفارق ست نقاط على نقطة إضافية بعد تحقيق أسرع لفة في السباق.

وأضاف "لسوء الحظ لم نؤدّ بالسرعة الكافية للفوز بالسباق لكن فقط نتطلع إلى الأمام ونتعامل مع كل سباق في حينه". وتقام آخر ثلاثة سباقات في الموسم في كل من قطر والسعودية وأبوظبي.

مرحلة شاقة تنتظر بيولي مع ميلان

روما – يسعى ميلان لوضع نابولي تحت المزيد من الضغط والانفراد بصدارة الدوري الإيطالي لكرة القدم حين يستضيف تورينو الثلاثاء في المرحلة العاشرة، وذلك قبل دخوله في مرحلة صعبة ستحدّد مصيره القاري وحتى حظوظه في إحراز لقب "سيري أ" لأوّل مرة منذ 2011.

وسيكون فريق المدرب ستيفانو بيولي مرشحا لتخطي تورينو للمرة السادسة توالياً على صعيدي الدوري والكأس، لاسيما بعد استعادة نجمه المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش الذي وبعدما أهدى بولونيا السبت هدف تقليص الفارق 1 – 2 بتسجيله بالخطأ في مرمى فريقه، عاد وسجل هدف تأكيد الفوز 4 – 2 خارج الديار بهدف في الدقيقة 89.

ويدرك ميلان أن عليه الارتقاء بمستواه وتقديم أداء أفضل من الذي ظهر به ضد الجريح بولونيا الذي أكمل لقاء السبت بتسعة لاعبين، إذا ما أراد مواصلة الحلم بإحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 2011.

يدخل فريق بيولي الآن مرحلة صعبة ستحدد بالتأكيد مصيره القاري وقد تلعب أيضا دورا مفصليا في مسعاه لإحراز لقب الدوري المحلي رغم أن الموسم ما زال في بدايته، إذ يحل الأحد ضيفا على روما الرابع ثم يستضيف بورتو قبل أن يخوض دربي ميلانو ضد إنتر حامل اللقب ومن ثم يحل ضيفا على فيورنتينا السابع حاليا لكن بفارق الأهداف فقط عن أتالانتا الخامس، على أن يخوض بعد ذلك الجولة قبل الأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري الأبطال في ضيافة أتلتيكو مدريد بطل إسبانيا.

خدمة مستبعدة

ويمني روسونيري النفس بأن يسدي له بولونيا خدمة مستبعدة جدا، حين يحل الأخير ضيفا الخميس في ختام المرحلة على نابولي الساعي للعودة سريعا إلى سكة الانتصارات بعدما حُرِمَ الأحد من مواصلة سعيه لمعادلة رقم روما من حيث عدد الانتصارات المتتالية في مستهل الموسم (10). ورغم تعثر فريق المدرب لوتشانو سباليتي، رأى المدافع السنغالي خاليدو كوليبالي "أنها نقطة جيدة. جئنا إلى هنا ونحن ندرك بأن روما يبحث عن رد فعل بعد هزيمة الخميس (في كونفرنس ليغ) وكان الجمهور خلفهم"، مضيفا "الأمر الأهم هو أننا لم نتلق أي هدف لأننا نعلم أنه باستطاعتنا التسجيل في أي لحظة. ولا يأتي الكثيرون إلى هنا وينجحون في المحافظة على نظافة شباكهم".

وتنفس روما الصعداء بعض الشيء بعد الخسارتين اللتين مني بهما في مباراتيه الماضيتين ضد يوفنتوس 0 – 1 في المرحلة السابقة وبودو غليمت النرويجي 1 – 6 في مسابقة "كونفرنس ليغ" في مباراة خاضها بتشكيلة رديفة إلى حد كبير، فدفع الثمن غاليا.

> فريق بيولي يدخل مرحلة صعبة ستحدد بالتأكيد مصيره القاري وقد تلعب أيضا دورا مفصليا في مسعاه لإحراز لقب الدوري

وسيحاول روما البناء على هذه النتيجة الإيجابية للبقاء في إطار الصراع، حين يحل يوم الأربعاء ضيفا على كالياري القابع في المركز قبل الأخير بست نقاط فقط. ويأمل يوفنتوس في العودة سريعا إلى سكة الانتصارات التي بلغت ستة توالياً في جميع المسابقات قبل ليلة الأحد، وذلك حين يتواجه مع ضيفه ساسولو في مباراة تحمل نكهة خاصة للاعب وسط السيدة العجوز مانويل لوكاتيلي لأنه سيكون ضد فريقه السابق للمرة الأولى.

الخطأ ممنوع

ويدرك مدرب يوفنتوس الجديد – القديم ماسيميليانو أليغري أن الخطأ ممنوع إذا ما أراد فريقه مواصلة مشواره الصعودي نحو قمة الدوري بعد البداية المتعثرة للموسم.

ويحتل فريق أليغري المركز السادس لكن بفارق الأهداف عن أتالانتا الرابع وفيورنتينا السابع، فيما يتخلف بفارق 10 نقاط عن ثنائي الصدارة. ولم يكن ديبالا مقتنعا بما شاهده من فريقه في مباراة الأحد على ملعب إنتر، قائلا "كنا بمواجهة فريق جيد جدا وبالطريقة التي كانت تسير بها الأمور، نحن سعداء بالحصول على نقطة".

وعلى غرار يوفنتوس يدرك إنتر بأن لا مجال لتعثر ثالث توالياً (خسر في المرحلة قبل الماضية أمام لاتسيو) إذا ما أراد تعويض فارق السبع نقاط الذي يفصله عن نابولي وميلان، وذلك حين يحل رجال إينزاغي ضيوفا على إمبولي.

وبعد خسارته القاسية في ملعب هيلاس فيرونا 1 – 4 الأحد يخوض لاتسيو مواجهة شاقة يوم الأربعاء على أرضه ضد فيورنتينا الذي يتقدم على فريق ماوريتسيو ساري بمركز واحد ونقطة فقط.

مسار وعر

ريال مدريد يخطط للبناء على انتصار الكلاسيكو

مدريد – يبحث ريال مدريد بذكائه وصلابته عن البناء على الانتصار الذي حققه الأحد في الكلاسيكو على أرض غريمه برشلونة، وذلك حين يتواجه يوم الأربعاء في ملعبه مع أوساسونا في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم.

ويدخل فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي لقاء أوساسونا السادس الذي خرج خاسرا من زياراته الـ12 الأخيرة إلى ملعب النادي الملكي منتشيا من انتصاره الرابع توالياً على غريمه برشلونة بالفوز عليه 2 – 1 الأحد في معقله "كامب نو" ما زاد الضغط على المدرب الهولندي رونالد كومان.

وبات ريال مدريد يتخلف بفارق نقطة عن ريال سوسييداد الثاني الذي تعادل الأحد مع أتلتيكو مدريد حامل اللقب 2 – 2، مع مباراة مؤجلة من المرحلة التاسعة ضد أتلتيك بيلباو في رصيد عملاق العاصمة.

ويدين النادي الملكي بالعودة منتصرا من ملعب غريمه الكتالوني مرتين على التوالي للمرة الثالثة فقط في تاريخه (الأولى في عامي 1929 و1930 والثانية بين 1963 و1965 حين فاز ثلاث مرات متتالية في ملعب غريمه) إلى الوافد الجديد النمساوي دافيد ألابا ولوكاس فاسكيس اللذين سجلا الهدفين قبل أن يقلص الوافد الجديد البديل الأرجنتيني سيرجيو أغويرو الفارق في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع. وأشاد الإيطالي بما قدمه لاعبوه من أداء ذكي وصلب.

وقال "كنا جيدين جدا دفاعيا وكنا قادرين على بدء الهجمات من الخلف في الشوط الأول. صحيح أننا أخطأنا في بعض التمريرات لكننا كنا جيدين في الهجمات المرتدة" التي أثمرت الهدفين بعدما انطلقت الهجمتان من منطقة النادي الملكي.

وأعرب أنشيلوتي عن "سعادته بالفوز لكنها ليست سوى ثلاث نقاط"، مشددا على "ضرورة الاستفادة من إمكانيات هذا الفريق. أعتقد أنه بإمكاننا منافسة أي كان. نعم، الفريق صلب جدا".